أبصروا نهر الأسماك العذبة يجري عبر مسقط رأسي الأثير
يا من تنشدون الأرض الذهبية ، اتبعوا تياره بحثًا عن المفتاح

وأنتم ساعون في مجراه ، قرية ستلوح في أفقكم
في تلك القرية ، ابحثوا عن الضفة التي سيخبرانكم عنها
هناك يرقد مفتاح الأرض الذهبية

من يحوز المفتاح لزامٌ عليه حينئذ الترحال للأرض الذهبية وفقًا لهذه القواعد

عند الغسق الأول ، ستةٌ يختارهم المفتاح ضحي بهم كقربان
عند الغسق الثاني ، فليُفرّق أولئك الباقون الاثنين الأقربَين
عند الغسق الثالث ، فليُسبّح أولئك الباقون اسمي النبيل
عند الغسق الرابع ، شُقّ الرأس واقتل
عند الغسق الخامس ، شُقّ الصدر واقتل
عند الغسق السادس ، شُقّ البطن واقتل
عند الغسق السابع ، شُقّ الركبة واقتل
عند الغسق الثامن ، شُقّ الساق واقتل
عند الغسق التاسع ، ستنبعث الساحرة ، ولن يظل من يعيش
عند الغسق العاشر ، ستنتهي الرحلة وستبلغون البلاد حيث يقبع الذهب

الساحرة ستمجد الحكماء ، وتمنّ كنوزًا أربعة
أحدها سيكون ذهب الأرض الذهبية كله
أحدها سيكون بعث أرواح الموتى كلهم
أحدها سيكون حتى بعث الحب المفقود
أحدها سيكون إرقاد الساحرة للأبد الدهر

ارقدي بسلام ، يا أحب ساحرة إلى قلبي ، بياتريس

كما ترى فهناك أحجيةٌ يـمـكن حلها قبل حتى أن تبدأ جرائم القتــل.
فكرتُ فيها أكثر من مرة...
...لكنك توقفت عن التفكـير بعد أن عجزت عن التوصل لأي حل.
الفصل السابع:
المرثية
صحيح؟

هذا المكان ضيق، هـلّا واصلنا الحديث في البحر؟
حسنًا، حاول ألا تتقيأ يا باتلر.
ماذا تقصدين بـ"البحر"؟
...أتقيأ؟!
......!?
آها ها ها ها ها ها
جيد، على الأقل لم تتقيأ.
آآه...
...ضوء؟

هل فكَّرتَ في جواب؟
لأني الآن سوف...
أحلُّ أحجية المرثية.
ماذا؟!
وَجدَت بيرن حل المرثية في بحر الكاكيرا هذا،
إنها ساحرة المعجزات وهذا ممكن لها، لكن كم سنةً استغرقت يا ترى؟
يا للوقاحة.
اصطدتُ فقط بضع مئاتٍ من الكاكيرا.
هاهاها هاهاهاها، أنتِ حقًا مرعبة.

فلنبدأ.
سوف أفتح الكاكيرا اللتي ساعدتني على التوصل إلى جواب.
نحن نعرف سلفًا "مسقط الرأس الأثير".
إنَّه المكان الوحيد الذي يعتزُّ والدي بأيام صباه التي قضاها فيه.
كنتُ محتارةً بشأن "نهر الأسماك العذبة"، لكن اتضح أن مصطلح الأسماك العذبة لا يعني الكثير.
ربما، لكنه كان تلميحًا رائعًا.
صحيحٌ أنَّه وُلِدَ في أوداوارا مقر العائلة الرئيسية آنذاك، لكني لا أظن أنها المكان الذي يقصده والدي.
أعتقد أنَّنا جميعًا نحن الإخـوة نتفق على نفس المكان.
ماذا عن "نهر الأسماك العذبة"...؟
لم تكن فكرة شجرة العائلة سيئة، فحاولي التفكير في تشبيه مماثل.
أذكر هذا... إنه تحقيــق العمة إيفا أثناء اللعبة الثالثة.
أهذه الأشياء التي تدعينهــا "كاكيرا" شبيهةٌ بالذكريات؟
ليست ذكريات، بل هي عوالم كاملة.
مع أنها تبدو فعلًا كالذكريات بالنسبة لك.

أذكر أن العمة إيفا توصلت فيما بعد إلى نظريةٍ معينة...
ثم قصدت مكتبة منزل الضيـــوف وبحثت في بعض المراجع.
وتحققت من صحة فكرتها.
آآه... فهمت!!
كل القطع المحيرة... تتجمع رويدًا رويدًا أمام عيني.
لو كان بحوزتي ذلك الكتــاب، لعرفت "مسقط الـرأس" و"نهـر الأسماك العذبة"، ثم عرفت ماذا يوجد في نهاية مجراه...
هذا هو السبيل للحصول على مفتاح الأرض الذهبية.
سحقًا...

...ما ذاك الكتاب؟
واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة...
ستـة حروف...
و... وجدته...
هذا هو... مفتاح الأرض الذهبية...!!
هكذا...
عثرت إيفا على المفتاح.

*إيريكا تقول كلمة "جيد" بالإنجليزية "Good"، وهذه عبارتها المميزة، الأرجح أنها إشارة لشارلوك الهولمز حين يسمع شيء يفيد في القضية.

ردهة منزل الضيوف.
أتــى باتلر-سان بفكرةٍ مثيرةٍ جدًا.
المفتاح إذن ليس بالضرورة مفتاحًـا حقيقيًا.
قد يكون هذا صحيحًا فعلًا.
لكني لم أتوقع أن تصيري فجأة مهووسةً بحل الأحجية.
أليست أحجيـةً بديعة؟
لقد وُضِعَت في مثل ذلك المكان البارز لكي تتحدى عقولنا.
أنـا أعشـق هذا النوع من التحديـات.

بفضلكِ أحرزنا تقدمًا كبيرًا في الحل.
هل أنتِ عبقرية في التحقيق؟
كلا، ليس لهذا الحد.
كما أن باتلر-سان ساعدني أيضًا...
لستُ سوى مبتدئ.
ألم تكوني أول من لمّح إلى فكرة الجِناس اللفظي يا كيري-سان؟
خطرت الفكرة في بالي، لكني لم أكن واثقة منها.
لكن حتى وإن صحّت، فمن أين سنشطب الحروف؟
إذا كان المطلوب حذف 6 حروف، فالكلمة إذن تحتوي أكثر من هذا. وماذا بشأن الغسوق التالية؟
إذا أخذنا اهتمامات أبي بعين الاعتبار، فالكلمة غالبًا إنجليزية.

فلنقرأ نص الغسوق التالية مجددًا ولنبحث عن تلميحات.
"فليفرق أولئك الباقون الاثنين الأقرَبَيْـن"
يجوز لنا الافتراض بأن "أولئك الباقون" تشير إلى الأحرف المتبقيـة بعد حذف رموز المفتاح.
فهمت...
إذن لو كانت الكلمة مثلًا من 9 رموز، وضحينا بستة منها هم: 1 و3 و6 و7 و8 و9.
فسنحصل علـى...

2 و 4 و 5...
123456789
فعلًا! "الاثنان الأقربان"...
في مثالك هذا، وحدهما 4 و5 متحاذيـان، أما 2 فيفصل بينها وبين 4 فراغ.
هكذا نحصل على "الاثنين الأقربين"!
جيد، أحسنتَ صنعًا يا باتلر-سان!
لا نعلم المقصـود بـ"التفريق"، لكن هـذه الملاحظـة مفيدةٌ من دون شك.
إذن ماذا عن الغسـق الثالث؟

لعلَّه يكون تلاعبًا بالألفاظ هو الآخر.
ربما "فلتسبح الرموز الباقيـة اسمي النبيل"؟
....
أعتقد أن المطلوب هنا هو تغيير ترتيب الرموز بطريقةٍ ما.
نعم.
إذن...
هذا مجرد تخمين، لكني أتوقع أن كلمة الغسق الأول...
تتكون من 11 رمزًا.

أحسنت، لقد توصلتُ إلى نفس النتيجة.
ولماذا 11 رمزًا بالضبط؟
إذا كانت كل "تضحية" في السطور تعادل "شطب رمز"...
4 5
= 11 رمز
4 ↔ 5
= 13 رمز
فإن النتيجة 13 رمزًا إذا كان "التفريق" في الغسق الثاني يعني أيضًا الشطب، ولكن فقط 11 إذا كان "التفريق" يعني إضافة فراغ بين الرمزين.
الغسق الأول يطلب قتل ستة، والغسوق من الرابع للثامن تطلب قتل خمسة،
وفوق هذا يقول الغسق التاسع "لن يظل من يعيش".
4 5 6 7 8

إذن إذا تجاهلنا جزء انبعاث الساحرة، فبعد شطب الرموز الستة في الغسق الأول...
وتفريق الاثنين وشطب خمسة رموز بعد ذلك...
فستختفي كل الرموز.
أي باختصار...
11 رمز
الغسق الأول
4 5 6 7 8

* "خلاياك الرمادية الصغيرة" اقتباس من الكاتبة أغاثا كريستي، إذ أنها العبارة المفضلة لشخصية المحقق "هيركيول بوارو" في رواياتها، والخلايا الرمادية هي خلايا المخ

مهلًا، مهلًا.
أليست قطعتـي ذكيةً فوق المعتاد؟
آآه، المعذرة. حركتُ قطعتك وفقًا لمشيئتي في غيابك.
أليس جيدا أن تتحلى ببعض الذكاء بين الفينة والأخرى؟
بففففت
أصبحتَ أذكى حين بدأت بيرن تحرك قطعتك.
همم... انضممتُ للعبة في الخامـس من أكتوبر، وليست هذه سوى إعادةً للأحداث.
بيرن هي التي كانت تتحكـم بقطعتي، وليس غريبًـا أن أرى تفكيرها يصدر من فمي.

لا بأس،
ما دامت السيدة بيرنكاستل هذه ستحل الأحجية من أجلي، فلا أمانع المشاهدة في صمت.
وفي الوقت نفسه لن أتوقف عن التفكير، سأبحث عن السبب...
لماذا وضعت بياتو مثل هذه الأحجية المعقدة؟
يجب أن أفكر في دافعها...
هذا بلا جدوى.
لا معنى لأي شيء ما لم نعرف المغزى من الغسق الأول.

......
لماذا وضع جدي هذه الأحجية أصلًا؟
لستُ أفهم.
غالبًا...
أراد كينزو-سان اختيار خليفته عبر المرثية.
لماذا تظنين هذا؟
كينزو-سان رئيس عائلة أوشيروميا، لكنه لم ينشر الأحجية في الصحف، بل اقتصر على وضعها داخل القصر.
هذا يعني أن زوار القصر وحدهم مَن يستطيعون حلها.

وبالتالي فالأحجيـة مُوجَّهَة لأهل القصـر.
تُعادِل قيمة الذهب المخفي 20 مليار ين.
لا شك أنه حالَ وجوده سيشكل الحصة الأكبـر من ثروة عائلة أوشيروميا.
و توريثه لا يختلف عن توريث منصب رئيس العائلة.
مهلًا...

مهلًا لحظة!
اعذريني على تدخلي، لكن أليس أبي هو الوريث؟
كيف للمرء أن يصير رئيسًا للعائلة بمجرد حله لأحجية؟

بتفكيري الاستنباطي ...
أَخلُصْ إلى أن كينزو-سان لم يكن يرغب في توريث الرئاسة لكراوس-سان بسهولة.
وكيف توصَّلتِ لهذا؟
رئيس عائلة أوشيروميا لا يحظى بالمال الطائل وحسب، بل كذلك بنفوذٍ سياسي واسع.
ولهذا، فموضوع الخلافة ليس للمزاح، وحتمًا لا يجب أن يتخلله أي نزاعات.
فعلًا... كثيرٌ من القصص تسرد وقائع مشابهة في حقبة السينغوكو التاريخية التي يهواها زوجي.
أحيانًا تسقط عوائل بأسرها حين يبدأ الخلاف على وراثة العائلة.
....

جيد! بالضبط، لو كان كينزو-سان يرغب في أن يخلفه كراوس-سان،
لما عرض مثل هذه الأحجيـة الخطيرة للجميع.
وبالتالي فأنا أشك...
في أن كينزو-سان قد لا يعتبر كراوس-سان...
شخصًا مؤهـلًا ليكـون وريثه.
!!
انطلاقًا فقط من وجـود الأحجية...
...هذا المستـوى من التحليـل ممكنٌ لإيريكا فورودو!

ما رأيكِ يا جيسيكا -سان؟
ماذا؟!
عمّاذا تتحدثين؟ أي تحليلٍ هو هذا؟!
يا للهراء!
كفى تفلسفًا!
لا تهيني أبي!
هدّئي من روعكِ يا جيسيكا.
وأنتِ أيضًا يا إيريكا.

لا تأخذي الكلام على محملٍ شخصي يا جيسيكا-تشان، أحيانًا يتصاعد النقاش حين يملُّ أطرافه.
نعم، هذا لا يقارن بما تقوله إيفا أحيانًا.
أرجو المعذرة يا جيسيكا-سان.
لقد تماديتُ في كلامي ونسيتُ أني محض ضيفة.
لا مشكلة.
أنا أيضًا تَملَّكَني الغضب من دون داعي.
هاااااه

ربما يجب
أن نخلـد
للنوم...
صحيح؟
همم؟

أليست غرفتـكِ في الطابق العلوي؟
أردتُ فقط البحث قليلًا في أمرٍ يخص المرثية.
توقعتُ أن أعثـر عليه هنا.
هل تبحثين عن كتابٍ معيَّن؟
ليس بالضرورة، أنا أبحـث عن "مراجع". هناك شيءٌ عليَّ النظر في أمره...

ألم تستسلمي بعد؟ يا له من تصميمٍ عجيب، هل تسعيـــن خلف الذهب؟
بالطبع لا... أريد فقـــط حلَّ الأحجية.
كل ما أسعى خلفه هو إيجاد الذهب وإثبات صحّة تحليلي.
يا إلهي، كلانـا نكره الخسارة...
فهمت...
بالمناسبـــة، أخبرتني العمة روزا شيئًا مثيرًا للاهتمام قد يكـــون تلميحًا عن الغسق الأول.
هلّا أطلعتِني عليه؟

"مَن يحوز المفتاح لزامٌ عليه حينئذ الترحال للأرض الذهبية وفقًا لهذه القواعد".
و "في الغسق العاشر، ستنتهي الرحلة، وستبلغون البلاد حيث يقبع الذهب".
10
9
8
7
6
5
لاحظتْ العمة روزا استبدال كلمة "الأرض" بـ"البلاد"، وفي الماضي كانت هذه الكلمة ترمز لعاصمة البلاد القديمة "كيوتو".
إذن ربما المرثية تعبر عن رحلة 10 أيام انطلاقًا من مسقط الرأس الأثير وصولًا إلى مدينة كيوتو في اليوم العاشر والأخير...
هذا ما لاحظتُه أنا أيضًا.
والمكان الذي تصل إليه في اليوم الأول من رحلة الـ10 أيام تلك... هو مكان الغسق الأول الذي ستقوم فيه بأولى التضحيات.
نعم...
أعتقد أن هذه الفكرة قد تكون مفيدة.

في الحقيقة فكرتُ في أن اسم المــكان نفسه قد يكون هو المفتاح.
لهذا أردتُ التحقق من المراجع...
لكي أحوِّل تخميني...
إلى ثقـة.

عمَّاذا تبحثيـن بالضبط؟
عن مجلد خرائــط.

إنَّـه...
"شُـقَّ الساق" ...
واقتل!
هذا...
مثالي!

3asq MANGA TEAM Umineko
هذا العمل حصري لفريق العاشق للمانجا، نرجو لكم مشاهدة ممتعة ولا تنسوا زيارتنا على 3asq.org

うみねこのなく頃に散

07th Expansion presents. Welcome to Rokkenjima: "WHEN THEY CRY"

الحلقة 5: نهاية الساحرة الذهبية